صلعم بالمحسوس وقد ادعى الاجماع على كبيرة وفي الاجماع بحث معروف بهذا
هو المعروف في الطهر وقد رد الشارح المحقق الاولى وقد نقل بعض الحذاق في الرد
نظر والعام فيه ثلاثة وجوه من حسد ضعفوا الرادي وطهارة شكل من حسد انه لا يخرج
عنهم اللاعند وحوالهم دهم على الذهن عنيد بل باطل في بعضه لانه ملزم
ان لا يكون عليهم عتاب ومقتضاه ان الانام من اجة امر العلم في شرح الهداية
لان الحسد يفضي باصحابه الى الاضلال المهتدي واول قدم الشارح المذكور
فالغطاء ان القلوب مجبولة على الحسد وانه روى عن رسول الله صلعم ما خلا جسد
من حسد ولكن الكريم يخفيه واللئيم يبديه انتهى قلت قال السخاوي كما
لم اقف عليه بلفظه لكن عند ابي موسى المديني في ترجمة اعطاطعا الناس من رعا المديني
كل ذي ادم محسود وان لا بد من حاسد حاسد احمد ما لم يتكلم باللسان
او يعمل باليد وفي فوائد الصابوني ولابن ابي الدنيا بسند ضعيف وعن ابي
هريرة رفعه ثلاث لا يسلم منهن احد الظن والطيرة والحسد واخرجه ابن ابي الدنيا
من وجه مرسل ضعيف وللطبراني نحوه واورد الشارح ايضا عن صلحاء العرب وكذا
عنه صلعم ان حسد ثم يقر بهم نعني العلماء الابرار كم فلا تشتكوا علتهم بحسد بهم
فبينهم مواساة ومثل هذا يدفع اعتراض الشارح الاول انتهى هذا ان ثم فكان
وقيل ظاهر قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
يشهد بخرمه صاحب الزود يسرا والمعنى نزعنا ما في صدورهم من الغل على حال
كونهم على السرر او اي قيد اي عاملها ولا ينافي ان يقال نزعنا الغل عنهم
في الدنيا حال كونهم على سرر في الاخرة متقابلين وقوله تعالى في الاعراف ونزعنا
الى قوله تجري من تحتها الانهار المراد انه يطهرهم حتى لا يكون منهم الا الفؤاد
ومما

الحسد والغل الحقد

٤٢

وحمل ايضا للنهي وفي الاساس لامامنا المؤيد بالله المنصور بالعطف في نفي
الصراط وقوله صلعم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق عليها رحال
الذهب يسيرون عليها فيمضي الى الجنة اكرمه بطوله وهو قوله صلعم اذا حلع
من الموتة على صفائح الباب واذا عند الباب شجرة ينبع من اصلها عينان
يشربون من احد العينين فلما بلغ الشراب الى الصدر اخرج الله ما في صدورهم
من الغل والحسد والبغي وذلك قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم الاية رواه
في الارشاد للثعلبي ومن كلام المرتضى عليه السلام في اهل الجنة فاما التحاسد فليس من شانهم
ولا في الادمي من اخلاقهم ان الله تعالى يقول ونزعنا ما في صدورهم من الغل اخوانا
والغل فانما يكون من العداوة والحسد وقد قلع الله ذكره من قلوب المؤمنين وازاحه من قلوب
المعذبين فهم على درجة سرور ونعيم وحبور قلت ايضا يحتمل ان يكون المراد اسباب
الغل وانما استعمله الله العظيم عز وجل ان لم يطالب بالا ... وقد صرح به جماعة من
على التفسير لعصمهم فاذا عرفت الحسد وحكمه من هذا الفصل
فلنا خذ في الفصل السابع وهو فصل والغل والحقد بمعنى واحد
والغش ايضا وستأتي ما يفيد معناهما قال في الكشاف الغل الحقد الكامن في
القلب من انغل في جوفه وتغلغل قيل والحقد باعتبار الاول ان لا يوجد الا في
الحق فالسخيمة حقد عليه ثم الحق وهما اهون الامرين فينبغي مدافعته لظهور
فصل كظم الغيظ وقد تقدم نحو ما تقدم حسن ذكره وقد تكون لا لداء لكن الوجد
والغيرة وهذا اخطا عظم وقد دل الدليل على تحريم ما كان كذلك كتابا وسنة اما الكتاب فكما
في قوله سبحانه في قوله ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اعلم ان النهي عن ذلك

في جوفه